

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة عبد الرحمان ميرة - أبوداؤ - بجاية
كلية اللغات والآداب
قسم اللغة والأدب العربي

من إعداد الأستاذة:

قاسم كاتية

محاضرات في مقاييس منهجية البحث العلمي

تخصص أدب عربي

سنة ثانية ماستر

المجموعة الأولى (فوج 3 و4)

2023 / 2022

مفردات المقياس:

1. شروط البحث والباحث والمشرّف.
2. اختيار موضوع البحث (الإشكاليّة- العنوان).
3. إعداد خطة البحث.
4. جمع المادّة العلميّة.
5. تصنيف المادّة العلميّة.
6. الخطة التفصيليّة.
7. التحرير وآليّاته.
8. التهميش.
9. إخراج البحث.
10. صفحة العنوان.
11. المراجعة.
12. الطبع.

مراجع:

- أحمد شلبي، كيف تكتب بحثاً أو رسالة.
- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي.
- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة.

شروط البحث والباحث والمشرّف

... تَأَرَّجَتِ البحوث الأكاديمية بين مدّ وجزر في العالم العربي إلى أن نَمَت. فبعد أن حصلت الدول العربية على استقلالها من نير الإستعمار، بدأت الإهتمامات تنصبّ حولها، فصارت في الفترة الأخيرة تتزايد على نحو عشوائي وتكراري أحياناً.

لذا فإنّ رعاية البحوث العلمية عامة واللغوية خاصة مسؤولية كل واحد منّا، وَجَبَ علينا العمل على ترقية نظرياتها وإيلاء الاهتمام لمنهجها وحفظها في مؤسسات مرنة قادرة على دعم البحث العلمي، من خلال توظيف الوسائل الكافية المتمثلة في المنهجيات وأدوات التحري وآليات التحليل اللازمة ليستكمل الباحث موضوع بحثه.

فلا مرأى أنّ قيمة البحوث العلميّة تتوقف على المنهجية المضبوطة المُستخدَمة من قبل الباحث، ولا يختلف الناشطون في الحقول العلمية للأبحاث اللغوية على أهمية سبر الآراء وإتباع الباحث خطوات متسلسلة ومدرّوسة في بناء هيكل بحثه وترميم مضمونه وفق أسلوب علمي مُنظّم ومعلومات موثّقة.

فما المقصود بالبحث العلمي والمنهجية؟ وما الشروط الواجب توافرها في كل من البحث والباحث والمشرّف؟

مما لا شك فيه أنّ أي بحث علمي بحاجة إلى باحث ملتزم وموثوق يُسيّر أطروحته أو بحثه على النحو المقرر، فلا يخفى علينا أنّ البحث: **"وسيلة للدراسة يُمكن الوصول بواسطتها إلى حلّ لمشكلة مُحدّدة وذلك عن طريق التقصيّ الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يُمكن التحقق منها والتي تتصلّ بمشكلة محدّدة"**⁽¹⁾، فمن خلال البحث نتوصّل إلى حلّ لمشكلة محدّدة أو ظاهرة مبهمة، بالإعتماد على إجراءات وآليات منهجية، للوصول إلى نتائج وحلول مدروسة، تزيل اللبس والإبهام، وتجيب عن التساؤل الخاص بالإشكالية في القضية المطروحة. **يتّسم البحث بالتقصّي الدقيق والتتبع الواعي، كل هذا وفق خطة مؤسسة على أهداف موضوعية**⁽²⁾.

لا يخلو أي بحث علمي أكاديمي من منهجية يسير عليها الباحث كي لا يضلّ، يرسي مبادئها خطوة خطوة، ويُراعي فيها التسلسل المنطقي في مختلف مراحل النظرية والميدانية والتطبيقية إن وُجدت... مشكّلاً إطاراً بحثياً مُمنهجاً. ومنه يمكن القول إنّ المنهجية العلمية هي العمود الفقري الذي يقوم عليه أيّ بحث علمي، والمنهجية مصطلح ظهر حديثاً، راج في الدراسات العليا... وهي **الطريقة التي يجب أن يسلكها الباحث بداية عمله وتحديد موضوع بحثه حتى الانتهاء منه، أو لنقل هي مجموعة الإرشادات والوسائل والتقنيات التي تساعد في بحثه**⁽³⁾؛ فالمنهجية إذن سبيل ينتهجه الباحث لتيسير عملية بحثه وبناءه على أساس تقني مضبوط.

3. شروط البحث

أحدثت اللسانيات الحاسوبية _ مع تطوّر التكنولوجيا _ ثورة إلكترونية على مستوى الأبحاث والدراسات التي أصبحت ميدانًا يتنافس فيه الباحثون، في عصر باتت فيه التكاليف التي يُنفقها الباحث على بحثه باهظة، خصوصًا بالنسبة للباحث الذي لا يفقه شيئًا في الحاسوب ولا يواكب عصر الابتكار والدقة والرصانة.

لإنجاز أيّ بحث علمي أكاديمي ناجح، على الباحث أن يلتزم بمجموعة من الشروط التي تجعل من العمل بحثًا ومن الطالب باحثًا، وقبل أن نتطرّق لهذه الشروط الواجب توافرها في كل من البحث والباحث، علينا أولاً تحديد ماهية البحث.

1. تعريف البحث:

إنّ البحث محاولة لنفض الغبار عن ظاهرة أو مسألة معيّنة، إنّه تفتيش وطلب، نظر في القضايا وتتبع في أصولها للوصول إلى نتائج تُساعد الطالب والباحث معًا في طريقهما إلى التفوّق والنجاح، فالبحث "عملية علمية، تجمع لها الحقائق والدراسات، وتستوي فيها العناصر المادية، والمعنوية حول موضوع معيّن، دقيق في مجال التخصص، لفحصها وفق مناهج علمية مقرّرة، يكون للباحث موقف معيّن منها، ليتوصّل من كلّ ذلك إلى نتائج جديدة"(4)؛ فليصل العمل إلى درجة البحث، على الباحث أن يعتمد فيه التقصي والتنقيب والتحليل بشكل علمي دقيق، والبحث عن الحقيقة.

2. شروط البحث:

لعلّ من أبرز وأهمّ الشروط التي يجب أن ينتبه إليها الباحث في تحرير بحثه، ويعمل على تحقيقها هي أن:

1. لا يكون موضوع البحث مُبتدلاً؛ فلا يعيد الباحث مواضيع تمّ التطرّق إليها من قبل.

2. يُحدّد موضوعاً دقيقاً ومفصّلاً، واضحاً وشاملاً.

3. "يُحدّد المشكلة محلّ البحث تحديداً دقيقاً" (5).

4. يعتمد على خطة مُحكمة الإنشاء، ودقيقة العناصر، ويتّبع منهجية محدّدة

لتنظيم معلومات "يكون عرضها منطقياً سليماً: متدرّجاً بالقارئ من

السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول، منتقلاً من المسلّمات

إلى الخلافيات، مُتوخّياً في كلّ ذلك انسجام الأفكار، وترابطها" (6)؛ ما

يساهم في ترابط أجزاء البحث؛ الذي يُبنى وفق تسلسل منطقي، يربط بين

فصوله ولا يجب بناء أيّ فصل على حساب الآخر.

5. يسعى إلى جمع المصادر والمراجع الخاصّة بمجال البحث على نحو

دقيق.

6. يتجنّب الدّاتية وإقحام الآراء الشخصية العاطفيّة التي من شأنها أن

تُشكّك في مصداقيّة البحث؛ أي يعتمد على الموضوعيّة والأمانة ويبتعد

عن الدّاتية، فلا يُخفي رأيه، ولا يتحيّز ولا يسمح لعاداته وتقاليده

وعاطفته وأهوائه بأن تتدخّل في البحث، فيجب أن يكون همّه هو تحري

الحقيقة (7)، فيجب أن يكون الهدف من العمل الوصول إلى النتائج

الصحيحة وليس إنهاء البحث أو إثبات الميول الشخصية التي لا طائل من ورائها.

7. يختار منهاجاً مناسباً لموضوع البحث، ويستخدم المصطلحات العلمية الخاصة به مع ذكر مقابلها الأجنبي. (اختيار لغة أجنبية واحدة نلتزم بها من بداية البحث إلى نهايته).

8. يحتكم إلى الأدلة والبراهين في عرض النتائج، والتوصل إلى نتائج يمكن تعميمها.

بالإضافة إلى شروط أخرى يمكن الإشارة إليها في ما يلي (8):

9. وضوح مدلولات المصطلحات ومصادقيتها.

10. دقة الاقتباس المباشر والأمانة في النقل، وسلامة المضمون في حالة

الاقتباس غير المباشر ومطابقة المعلومات الملخصة للمقتبس.

11. تفادي حشو المتن بالأدلة التي لا تخدم الموضوع، أو توالي

الاقتباسات بدون شرح؛ فيُستحسن أن يسبق الباحث اقتباسه بتمهيد من إنشائه، ويوفيه حقه من الشرح الواضح السلس مُستعملاً أسلوبه الخاص.

4. الشروط الواجب توافرها في الباحث

1. ماهية الباحث:

أيها الطالب، إنك الآن باحث علم، أنت بصدد إنجاز مذكرة خاصة بك، تُظهر من خلالها مستواك وحبك للعمل والمثابرة لنيل الغلا، فاعمل وحاول أن تتحلّى بصفات الباحث لتصبح طبيعة فيك، فليس الباحث إنساناً خارقاً يستحيل

الوصول إلى مستواه، إنّما هو شخصٌ اجتهد وسهر الليالي وكّد جاعلاً العلم والبحث فيه من أولوياته، وهو شخص اجتمعت فيه الاستعدادات الفطرية والنفسية والكفاءة العلمية المكتسبة التي تؤهّله للقيام ببحث علمي⁽⁹⁾، فيكفي أن تتأهّل إلى مستوى البحث وحبّ الاطلاع لتصبح باحثًا، وفي ما يلي نعدّد أهمّ الشروط الواجب توافرها في كلّ باحث علم.

2. شروط الباحث:

من أبرز الصفات التي تدفع بالشخص لبدء مشواره العلمي ويتأهّل إلى درجات البحث بكلّ مستوياتها **الثقة بالنفس**.

إنّها لمن أفضل الصفات التي يجب أن يتحلّى بها الباحث ليشرع في بحثه، فالباحث الواثق متمكّن وإن لم يكن كذلك في بداياته فإنّه سيحقّق ذلك لمجرّد شروعه واجتهاده في العمل، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ القصد في هذا هو **الثقة** وليس **الغرور** فشتان بين الصّفتين.

إنّ الباحث الأصل هو الذي تتوافر فيه مجموعة من الشروط نذكر منها ما يلي:

1. حبّ التطلّع إلى المجهول؛ للخروج بالجديد من الأبحاث والأفكار.
2. البدء من حيث انتهى السابقون؛ وفي سبيل تحقيق هذه الغاية على الباحث أن يسعى إلى الحصول على المصادر الأصلية.
3. التحلّي بالمرونة الفكرية واحترام رأي الغير واجتهاداتهم.
4. القدرة على التنظيم المنطقي للمعلومات التي يريد الباحث نقلها إلى القارئ.

5. مُراعاة تبويب الموادّ وتوحيد أجزائها، ووضع كلّ منها في مكانه اللائق به (10).

6. الإلمام بموضوع البحث، والعمل على تطوير المكتسبات وقيمة البحث بالإصرار والمثابرة والصّبر والتحلّي بالفضول العلمي.

7. القدرة على التوضيح؛ ومراعاة الجوانب الأخلاقيّة؛ فلا يوظّف معلومات قبل أن يتأكّد منها، ويبتعد عن أي معلومة مشكوك فيها، ويتفادى السرقات العلميّة، وأن يُنسب كلّ قول إلى صاحبه، مع إحترام آراء أقرانه.

8. التحلّي بروح الصبر والإصرار والتواضع في العلم، وحبّ الاطّلاع والتحلي بالأمانة العلميّة.

9. دقّة الملاحظة.

10. الاطلاع على أعمال المشرف وأبحاثه والرسائل التي أشرف عليها.

11. التنظيم واكتساب المنهجية العلمية؛ **فالتنظيم مفتاح عملية الاتصال العلمي الفعال، وينطوي على إتباع الشكل المعياري في كتابة الأبحاث العلمية وتنظيم الأفكار بأسلوب منطقي، مع تعلّم استخدام اللغة بعناية (11).**

12. الالتزام بتوجيهات المشرف والعمل بنصائحه

5. صفات المُشرف

تتباين طريقة اختيار المشرف من جامعة إلى أخرى، فمن الجامعات ما يفرض مُشرفًا مُعيّنًا على الطّالب على أساس التخصّص، ومنها ما يترك حريّة اختيار المشرف للطّالب الذي يتعيّن عليه أن يختار مشرفًا:

1. متخصصًا في مجال البحث.

2. لا يبخل على طلبته بالمراجع والتوجيهات اللازمة.

3. جادًا غير مُماطل من ناحية العمل والدراسة والبحث.

4. منضبطًا، يحترم مواعيد الاستقبال وحرية رأي طالبه.

5. متحملاً بروح الخفة وطول البال ليتعامل مع أخطاء الطالب وآرائه.

6. مهتمًا بالتفاصيل، قوي الملاحظة وشديد الصرامة مع الأخطاء

وتصحيحها مهما كان نوعها، أو توجيه الطالب إلى الأخطاء ليصححها.

7. متقبلاً للجديد والإبداع إذا كان في دائرة الصواب والمنطق بطبيعة الحال.

8. كما يُفضّل أن يختار الطالب مشرفًا يكون على معرفة مسبقة به، (درس

على يده أو تعامل معه في حدود الدراسة)، وليس اعتمادًا على آراء

خلّانه من الباحثين الذين قد أشرف عليهم من قبل

ويتعيّن على المشرف أن:

1. يُدافع عن طالبه أثناء المناقشة، بحكم أنّه القائم بتوجيهه طوال مساره

البحثي. (إذا التزم الطالب بتوجيهاته وصحّح أخطاءه).

2. يكون ممّن يعمل بإخلاص مع أعضاء اللجنة (12).

3. يكون ممّن يجيد التعامل مع تكنولوجيا المعلومات الاتّصالية من خلال

المراسلات الالكترونية لكي يكون مع الطالب في مراحل الدراسة كلّها

وتوجيهه لحظة بلحظة.

4. يتفرّغ من حيث الارتباطات والالتزامات ولاسيما الأسفار الخارجية التي

من شأنها أن تعود بالإيجاب على نوعية العمل المنجز (13).

اختيار موضوع البحث (الإشكالية- العنوان)

بعد أن يلتحق الطالب بالمستوى المطلوب لإنجاز بحث مُعَيَّن، وبعد أن يطلع على شروط البحث والباحث والمُشرف، يشرع في اختيار موضوع البحث الخاص به.

يختلف اختيار الموضوع وضبطه من مؤسسة إلى أخرى، فمنها التي تفرض قائمة لمواضيع محدّدة ومضبوطة ليختار الطالب منها ما يناسبه. ومن الجامعات التي تترك حرية اختيار الموضوع للطالب مع ضبطه رفقة مشرفه واتفاق كليهما على الموضوع، ومن الطلبة من يُفضّل أن يُقدّم المشرف موضوعاً له جاهزاً يكون ضمن ميوله، فيبدأ بالعمل عليه، بعد أن تصادق عليه الهيئة العلميّة، بناءً على الأسس والشروط المذكورة أعلاه.

1. تحديد العنوان:

يقول "كليفورد آلبورت": "الانطباعات الأولى انطباعات قويّة، لذلك

ينبغي أن يتمّ إعداد العنوان بعناية على نحو يُعطي تعريفاً ومُلخّصاً يدلّ على

ما هو آتٍ".

يُعتبر العنوان "مطلع البحث، وهو أوّل ما يقع عليه نظر القارئ، فينبغي

أن يكون جديداً مُبتكراً، لائقاً بالموضوع، مُطابقاً للأفكار بعده، فهو الذي يُعطي الانطباع الأوّل في عبارة موجزة تدلّ بمضمونها على الدراسة

المقصودة بها⁽¹⁴⁾، فبواسطة العنوان يجذب الباحث القراء إلى تصفّح سطور أطروحته، لذا وجب أن يكون العنوان مثيراً للانتباه، شيقاً وملخصاً لمحتوى المذكرة.

إنّ اختيار المواضيع من أهمّ شروط الرسالة أو البحث، وليعثر الباحث على موضوع شيق يتناسب مع ميوله ورغباته، ويكون ملماً ومختصراً لمضمون البحث، يجب أن يكون الباحث على **"دراية بميدان تخصصه وطبيعة مشكلاته ومعضلاته"⁽¹⁵⁾**، فمن الضروري أن يكون موضوع البحث محدّداً تحديداً دقيقاً، مُصاغاً من موضوع أو مجال عام، كما ينبغي أن ينتقي الباحث مفردات عنوان بحثه بعناية فائقة، مع صياغة هذه المفردات على نحو مُعبر؛ فالعنوان الجيّد: **"وصفٌ لمحتوى البحث في أقلّ عدد ممكن من المفردات في غير إسهاب أو اقتضاب"⁽¹⁶⁾**. مع الانتباه للتركيب والأخطاء النحويّة.

ومن الإعتبارات والمعايير الأولية التي من شأنها أن تتدخّل في اختيار الموضوع، نذكر ما يلي ⁽¹⁷⁾:

1. أن يكون الموضوع مُهمّاً لم يسبق تناوله، ويكون من اهتمامات الباحث.

2. أن يأخذ الطالب بعين الإعتبار الوقت الذي يستغرقه لإنجازه، والتكلفة المالية، وكذا الصعوبات التي قد تواجهه.

3. أن يكون الطالب واعياً بأهمية الدراسة وحدودها، وأن يطلع على الدراسات السابقة المتعلقة بها.

كذلك على الباحث أن يتفادى المواضيع (18):

4. العلمية المعقدة بحكم أنه مبتدئ ووقته محدود.

5. الخاملة التي لا روح فيها، المملة غير الممتعة.

6. الواسعة جدًا أو الضيقة جدًا، والغامضة.

2. ضبط الإشكالية:

لا يخلو أي بحث من إشكالية محدّدة ومضبوطة، فلا يسمّى البحث بحثًا ما لم يركز على مشكلة تتطلّب حلًا، فماذا نعني بالإشكالية؟

الإشكالية: "مسألة عملية أو نظرية لا يوجد لها حل مباشر... يقول الجرجاني في التعريفات: المشكل ما لا يُنال المراد منه إلّا بتأمّل بعد الطلب" (19)؛ فلا تُصاغ الإشكالية على نحو مُغلق، أي لا يجب أن تبدأ بـ "هل" كي لا تتقيّد بالإجابة بـ "نعم" أو "لا"، إنّما يُحبّذ أن تكون مفتوحة. بالإضافة إلى أنّ اختيار المشكلة من مهام الباحث وأن تتناسب مع اهتماماته، وأن يُوافق عليها المشرف في نهاية صياغتها وتحديدّها (20)، وأن تضيف فائدة علمية إلى المجال العلمي الخاصّ بموضوع البحث.

3. مصادر إشكالية البحث:

من بين المصادر التي يمكننا اللجوء إليها لتُحيلنا إلى اختيار الإشكالية، أو تساعدنا على الأقلّ في أخذ صورة عن موضوعها وكيفية طرحها، نذكر (21):

1. قراءة الكتب والمقالات ذات الصلة بالموضوع.

2. الخبرات:

أ. الأكاديمية: (المحاضرات، النقاشات داخل الصف).

ب. اليومية: وتدخل فيها المواقف الميدانية المثيرة للانتباه، والتدريبات التي تجعل الفرد يواجه مشكلات تستدعي حلولاً معينة، وتستحق الاستقصاء، كالتفاحة التي سقطت وكانت سببا في جعل نيوتن يكتشف قانون الجاذبية، والأخطاء اللغوية (الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية) التي نصادفها في قاعة الدرس والتي تستحق النظر والبحث عن أسبابها وكيفية تفاديها...الخ.

3. استشارة ذوي الاختصاص، والبحث والتنقيب.

إعداد غنضة البعث

في كلّ مرّة نبدأ فيها بحثاً دون الاعتماد على خطة مُعيّنة نمشي وفقها، نجد أنفسنا ندور في دوامة غير معلومة المدخل ولا المخرج، وفي كثير من الأحيان نفقد القدرة على التخطيط، ثمّ نقع في مشكلة التسويف فتمضي الأيام والشهور دون أن نُنجز شيئاً يُذكر.

ومما لا شكّ فيه أنّ كلّ عمل أُسس وفق خطة مدروسة ومُنظمة، مُحكمة التأسيس والبناء يكون عملاً مُنظماً ومُهيكلًا، يُرى فيه التنظيم من مُجرد الإطلاع على طيّاته.

ها قد اخترت الآن موضوع البحث، وضبطت الإشكالية وفق ما يتناسب وطبيعة موضوعك، والآن لتخطو على خطى واثقة دون تردد وارْتباك، عليك بتشكيل خطة عمل تسير وفقها وتُقسّمها على نحو ما يقتضيه ويتضمّنه عنوان بحثك.

وكأول خطوة، نتمعّن في الموضوع لنستقي منه المحاور الكبرى للبحث، وينبغي أن تتضمّن الخطة بياناً أو عرضاً واضحاً ومُختصراً لحدود الإشكالية والفرضيات المقترحة، اعترافاً بأهميّة الدراسة وتعريفاً للمصطلحات الأساسية فيها والصعوبات التي يواجهها الباحث، مُلخصاً الإنتاج الفكري المُتعلّق بالموضوع، وتحليل إجراءات البحث المُقترحة. فالتخطيط الجيد هو ما يُحدّد مسار البحث ويرسم اتّجاهه، ويرى "جي وايرسيان" (gay & airasian) أنّ خطة البحث يجب أن تتضمّن ما يلي (22):

1. تحديد الموضوع والمشكلة والأسئلة.

2. تصنيف الموضوعات في مجموعات.

3. وضع المجموعات على شكل أنماط ثم تفسيرها واستخدامها للإجابة على الأسئلة البحثية.

4. تنظيم الوقت، بما فيه أوقات البحث في المكتبة.

5. كتابة المقدمة مع صياغة المشكلة، والفرضيات أو أسئلة الدراسة والدراسات السابقة.

وبعد تهيئة الإطار العام للخطّة، واتّضح ملامحها، يبدأ الباحث في التفصيل فيها، (ولا تتمّ هذه المرحلة إلّا بعد الاطّلاع على مجموعة من البحوث والدراسات والكتب التي من شأنها أن تساعد لتكوين فكرة عن بحثه) أين يتطرّق لذكر كلّ محتويات البحث بما في ذلك المحاور الكبرى (الأبواب والفصول)، الفروع والمباحث (عناصر الأبواب والفصول)، العناصر الجزئية، "حيث يُطلب من الباحث أن يضع هيكلًا أساسيًا للدراسة، يشتمل على الفصول والمباحث التي يعتمد عليها في معالجة موضوع البحث" (23)، كلّ ذلك على شكل مسرّد نهائي لما تضمّنته المذكرة، مُرقّمًا ترقيمًا منطقيًا مُتسلسلاً.

وتبقى خطّة البحث قابلة للتغيير والتعديل طيلة مسيرة البحث، ولا تكتمل عناصرها إلّا مع اكتمال محاور البحث الأساسية وفروعه، وليس بالضرورة أن يلتزم بها الباحث التزامًا تامًا، بل يمكن له أن يحدث تغييرات عليها، حسب توفّر المراجع وما تقتضيه الحاجة من تحديث للأفكار وفق ما يخدم غرض

البحث⁽²⁴⁾، فتحرير الخطّة النهائيّة المُفصّلة تتمّ عند الإنتهاء من تحرير البحث، ويُمكن تلخيص عناصرها في ما يسمّى بفهرس الموضوعات.

جمع المادة العلمية وتصنيفها

بعد الانتهاء من إعداد الخطة والتفصيل في مضمون محاورها وفروعها، نشرع في جمع المادة العلمية المتمثلة في المصادر والمراجع، كتبًا كانت أم مقالات، المهم أن تكون خادمة لموضوع البحث، وعلى الباحث هنا أن يعتمد النوعية وليس الكمية.

وتعتمد عملية جمع المادة العلمية وتصنيفها على مرحلتين أساسيتين، لا يمكن لأي باحث أن يتغاضى عنهما:

أولاً: مرحلة جمع المادة العلمية وتصنيفها:

1. جمع المادة العلمية:

تتم هذه المرحلة بجمع المعلومات الكافية الوافية والشاملة لكل الجوانب الخاصة بموضوع البحث ومشكلته، وهو جهد يحتاج لمهارة وانتباه، وذكاء وكفاءة علمية من قبل الباحث (25).

ومن أهم المواضع التي تساعد الباحث على جمع المادة العلمية ما يلي:

✓ محركات البحث: باعتبارها مصدراً مهماً من مصادر البحث عن الكتب والمقالات العلمية، أضحت فيه المكتبات الالكترونية أكثر استعمالاً وأسهل إمداداً للباحث بالمراجع، حيث تُمكننا من الاطلاع على الكتب المحلية والعالمية والحصول عليها بجهد أقل ووقت أوفر.

فمن المكتبات ما يشترط إنشاء حساب خاص بك لتتمكن من الاطلاع على الكتب الموجودة فيها كمكتبة الابتسامة، ومنها ما تكون فيه الكتب متوفرة

للاطلاع عليها وتحميلها دون التسجيل فيها مكتبة نور، لسان العرب والغامدي، ومن المواقع التي تسمح بالاطلاع على الكتب أون لاين فحسب مثل google book الخاص بالكتب، والموقع الخاص بالأطروحات SNDL، ومن بين المواقع والبرمجيات والمكتبات الالكترونية التي لا غنى للباحث عنها نذكر:

مكتبة الوقفية <https://waqfeya.com/>

المكتبة الشاملة <https://al-maktaba.org/search>

<http://shamela.ws>

موقع الباحث العلمي:

<https://scholar.google.com.eg/schhp?hl=ar>

البوابة الوطنية للمجلات <https://www.asjp.cerist.dz/>

موقع البحث عن المصادر الأكاديمية <http://refseek.com>

محرك بحث عالمي لرسائل الماجستير والدكتوراه

<http://pqdtopen.proquest.com/search.html>

موقع البحث عن مجلات علمية www.openjournals.net

ملحظة:

هذا دون نسيان ما يوفره متجر بلاي ستور play store من تطبيقات تتضمن كثيرًا من محرّكات البحث مثل الباحث اللغوي الباحث القرآني وتطبيقات خاصّة بالترجمة نحو: ...reverso contexte

فإذا كانت الكتب الالكترونية مُحَمَّلة بصيغة (PDF)، يقوم الباحث بتصنيفها في الكمبيوتر كي يسهل عليه العمل بها وفقًا لما يحتاجه، كأن يُنشئ

ملفًا خاصًا بمراجع الجانب النظري، وآخر لمراجع الجانب التطبيقي، وملفًا خاصًا بالمراجع المقروءة وآخر لغير المقروءة لتسهيل عملية العودة إليها، ثم يقوم بتصنيفها حسب حاجته إليها واستعمالاته لها على أساس عنوان بحثه ومقتضيات حاله.

✓ **مكتبة الجامعة:** باعتبارها بيت الباحث ومكان تواجده الطبيعي الذي يقضي فيه الجزء الأكبر من يومه... فهي مكان يضم مجموعة من الكتب والمطبوعات الأخرى، ووسائل تسجيل المعلومات وحفظها، سواء كانت مرئية أو مسموعة، أم محسوسة مُرتّبة حسب الموضوع، ومُصنّفة وفقًا له على رفوف ودواليب، ولها ترقيم وفقًا للعناصر الخاصة بها (26)، وهنا على الطالب أن يُنظّم وقته، بين المكتبة والبحث والتحرير والتنقّل من ولاية إلى أخرى إن لزم الأمر، ليُنجز كلّ فصل ومرحلة بأعظم الكفاءات الممكنة، وذلك بما يلي (27):

1. التعرف أولًا على مواعيد المكتبة ونظم الاطلاع وأيام الإعارة.
2. تسجيل بيانات المراجع في الورقة المُخصّصة لذلك.
3. استغلال الكتب التي لا يُسمح باستعارتها داخل المكتبة، وأخذ الكتب المسموح باستعارتها إلى المنزل لقراءتها، والاستفادة من تقنية التقاط الصور بالنسبة للكتب التي نحتاج منها لبضع الصفحات فحسب لربح الوقت.
4. تفادي الفترات التي يشتدّ فيها الضغط على قاعات الاطلاع، واختيار الأوقات التي تكون فيها المكتبة أكثر هدوءًا، لتزداد القدرة على التحصيل والاطلاع، فضلًا عن الحصول على المراجع بسهولة ويُسر.

5. إعداد جدول زمني محدّد لساعات البحث.
6. ترتيب الموضوعات المطلوب بحثها وفقاً لأهميتها.
7. البدء بالاطّلاع على المراجع والمخطوطات النادرة والتي يشتدّ الطلب عليها.
8. احترام الوقت المحدّد لاستعارة الكتاب حتّى لا تُعاقب وحتّى يتسنى للآخرين أيضاً الاستفادة من المرجع.
9. تخصيص البطاقات الملوّنة أو كرّاسة لتدوين كافّة المعلومات والبيانات الخاصّة بالمرجع، أي كتابة اسم المؤلّف، عنوان الكتاب، الطبعة، الناشر ومكان النشر وسنة النشر، رقم الصفحة على نحو المثال التالي:

◀ **الموضوع:** مثلاً تعريف المنهجية.

◀ **معلومات عن الكتاب:** اسم المؤلّف، عنوان الكتاب، الطبعة، (التحقيق والمترجم إن وُجد) الناشر ومكان النشر وسنة النشر، رقم الصفحة.

◀ **الاقتباس:** "تعتبر المنهجية"

◀ **شرح الاقتباس بأسلوبك الخاصّ**

◀ **كتابة الملاحظات** إن وُجدت.

10. استغلال المعاجم والقواميس لضبط مصطلحات التخصّص في المكتبة،

فأغلبية المكتبات لا تسمح بإعارة المعاجم والقواميس والموسوعات.

وتنقسم مرحلة جمع المادّة العلمية إلى:

أ. **جمع المعلومات المتعلّقة بالجانب النظري:** ويكون هذا الجانب نظرياً بحثاً،

يقوم فيه الباحث بالعودة إلى أهمّ النظريات التي عالجت الموضوع، سواء من

ناحية المفاهيم والمصطلحات، المبادئ والقواعد، والإطار الاستمولوجي؛ أين نخرج على ذكر الأبعاد والجوانب المتداخلة مع طبيعة الموضوع (اجتماعي، ثقافي، نفسي...)، مع الإشارة إلى النظريات المتعلقة بموضوع البحث، "يُقدّم الباحث في هذا الإطار الإنتاج الفكري المؤسّس على التصورات المعرفية والعلمية، ويركّز على تحديد المفاهيم دلالة وبُعدًا ومعنى، ويقوم بالعرض الموضوعي تلك التطوّرات العلمية التي حدثت في مجال تخصّصه، ثمّ يولي اهتمامًا لتحليل متغيّرات البحث وتأصيلها من خلال العودة إلى النظريّات ذات العلاقة، مع فتح آفاق التطلّع أمامه..."⁽²⁸⁾، ويعتمد عمومًا الجانب النظري عمومًا على ذكر أدبيّات الموضوع، وخلفيّاته التاريخيّة إن لزم الأمر، اعتمادًا على المصادر والمراجع.

ب. جمع المعلومات المتعلقة بالجانب التطبيقي: ونقصد به الجانب الميداني المتعلّق بالبحث _ في حالة ما إذا كان البحث يحتاج لدراسة ميدانيّة بطبيعة الحال _ ويكون جمع المعلومات في هذا الجانب بالاعتماد على عدّة وسائل منها: الاستبيان، المقابلة، الملاحظة، على حسب طبيعة موضوع مجال البحث، ويتمّ تحديد وسيلة جمع المعلومات وفق مجتمع البحث أو العيّنة المأخوذة منه، كما يُستحسن أن تُفرّغ المعلومات الخاصّة بالجانب التطبيقي على شكل جداول، تُحلّل ثمّ تُعرّض على شكل رسوم بيانيّة⁽²⁹⁾، وينبني الجانب التطبيقي عمومًا على ذكاء الباحث وقدرته على التحليل والملاحظة والاستنتاج.

2. تصنيف المادّة العلمية:

بعد أن يفرّغ الباحث من جمع المادّة العلميّة واستخراج المعلومات وتحليلها واستنباط النتائج، يأتي إلى تصنيفها وفق ما يلي:

أ. المصادر: هي الكتب الأولى، تنحصر في أمّهات الكتب كالقرآن والمعاجم، والموسوعات والمخطوطات، "وترجع أصالة المصادر إلى أنها أقدم ما عُرف في الموضوع الذي ندرسه... وأكثر المصادر أصالة هو ما كتبه المؤلف بيده، أو أملاه أو أجاز روايته عنه" (30).

ب. المراجع: هي الكتب التي تُنقل معلوماتها عن المصادر مُعتمدة على عدّة مراجع أخرى، فالمرجع "مصدر ثانوي، أو كتاب يُساعد على إكمال المعلومات وتثبيتها والتطرق لنقاط عدّة. والمعلومات التي يحويها غالباً ما تقبل الجدل" (31)، والمراجع أنواع هي كما يلي:

(1) **المراجع العربية:** هي المراجع المكتوبة باللغة العربية.

(2) **المراجع المترجمة:** هي الكتب ذات الأصل الأجنبي؛ أي دُوّنت باللغة الأجنبية، ثمّ تُرجمت إلى لغة أخرى أو عدّة لغات.

(3) **المراجع الأجنبية:** هي الكتب التي كُتبت بلُغة أجنبية غير العربية.

(4) **المجلّات:** عبارة عن مقالات تُنشر في مجلّة معيّنة تُشرف عليها لجنة علميّة مُختصة.

(5) **الرسائل الجامعيّة:** تتمثّل في أطروحات الماجيستر والدكتوراه.

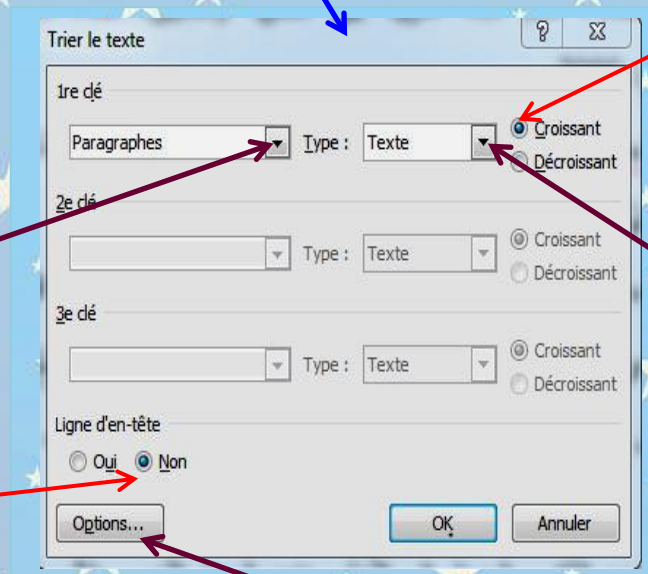
(6) **المواقع الإلكترونيّة:** تتمثّل في كلّ ما نجده على شبكة الأنترنت، بشرط أن يكون منشوراً على مواقع الكترونيّة مُعتمدة.

وعندما يُنهي الباحث تصنيف كل المراجع التي اعتمدها في بحثه وفق نوعها، يتوجّه إلى ترتيبها ترتيباً ألفبائياً، بطريقة أوتوماتيكيّة، وذلك بعد أن يقوم بتحديد (sélectionner) القائمة التي يُريد ترتيبها،

ثمّ ينقر على خانة **accueil** لتظهر له ما يسمّى بـ **la barre d'outil** الموضّحة في الصورة الموالية، فينقر على خانة **trier**



فيظهر له ما يسمّى بـ **boite de discussion** التالية:



نضع علامة
على
Croissant

نختار **texte**

ثمّ
paragraphes

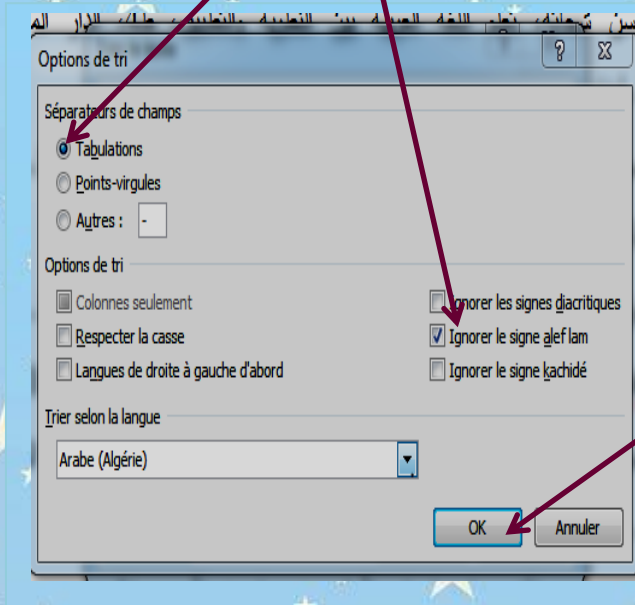
نضع علامة
على
non

options

بعدها ينقر على **options** لتخرج قائمة فيها مجموعة من اللغات، فيختار اللغة التي كتب بها قائمة المراجع ليكون الترتيب على أساس أبجديّة كلّ لغة.

ننقر على:

أنقر على الخانة
لتخرج لك قائمة
تحتوي على
مجموعة من
اللغات واختر
اللغة العربية ثم
أنقر على ok



وبمجرد النقر على خانة القبول تظهر الصورة السابقة (boite de discussion)، أنقر على (ok) لترتّب قائمة المصادر والمراجع ترتيبًا ألفبائيًا.

ثانيًا: تحليل المعلومات واستنباط النتائج:

ينبني هذا الجانب _عمومًا_ على أسلوب الباحث ومهاراته التي تُظهر قدرته الفعلية على البحث والتحليل، لأنّه يقوم على تفسير البيانات والمعلومات المجمّعة لديه وتحليلها، ثمّ استنباط النتائج التي من خلالها يتوصّل لتحليلات ونقد للموضوع إن اقتضى الأمر ذلك.

وعلى هذا الأساس تتّبنى صفحات البحث، وتُعرّف مُصطلحاته وتؤسّس اعتمادًا على المصادر، ثمّ تأتي الدّراسة المتخصصة للموضوع، التي تقتضي تحليلات ومُخطّطات توضيحية تُسهم في إعطاء البحث صورة جميلة ورغبة

في الاطلاع عليه، وعليه فإنّ الرّبط المنطقي بين أجزاء البحث (الفصل الأوّل
والفصل الثاني، وبين المباحث) شيء مفروق منه.

آليات التحرير والتحرير

بعد أن ينتهي الباحث من كلّ الخطوات التي ذكرناها أعلاه من اختيار الموضوع والمُشرف، وتوفّر الشروط اللازمة في الباحث، وإعداد الخطّة، وجمع المادّة العلمية وتصنيفها، يأتي إلى عملية التحرير، أين تظهر جلياً قدرته على تطويع المادّة العلميّة لما تقتضيه فصول بحثه وعناوينه.

فعلى الباحث أن يكون مُنظماً في هذه الخطوة من عملية البحث التي تُعتبر من أصعب المراحل ضغطاً عليه، حيث يجدر به أن يكون قد هيأ البطاقات التي صنّف فيها المراجع المُعتمدة، والأوراق التي كتب عليها الاقتباسات وشروحها... الخ، هكذا لتُسهّل عملية التحرير على الباحث، ويُركّز إهتمامه على طريقة الربط بين كلّ ما جمعه من معلومات وقضايا، وذلك بالاعتماد على الأسلوب العلمي الواضح والمنهجي السلس، والتركيز على علامات الوقف والترقيم وطريقة التبويب، واستخدام مصطلحات التخصّص والرموز اللازمة التي تُسهّل على القارئ عملية تصفّح البحث وقراءته، فيجب على الباحث أن ينتبه أثناء تحريره لما يلي (32):

1. سلامة اللغة ووضوحها وقوّة الربط بين الكلمات والفقرات.
2. عدم التكرار مع القدرة على تنظيم المعلومات والأفكار والتركيز.
3. استعمال الإقتباسات الأكثر مناسبة مع الفكرة.
4. التماسك والتسلسل بين أجزاء الموضوع وفروعه وعناصره.

ولكلّ بحث قوانينه ونظامه الخاصّ الذي تُملّيه الإدارة على الباحث أو الطالب، ويشتمل البحث العلمي الأكاديمي عمومًا على ما يلي:

1. صفحات تمهيدية: تتمثّل في الصفحات الأولى من البحث وهي:

أ. صفحة العنوان: يقدّم رئيس القسم _ عمومًا _ نموذجًا عنها، يطبعه الطالب بعد كتابة كلّ المعلومات الخاصّة به كالعنوان، القسم، التخصص، إسم المشرف، أعضاء لجنة المناقشة، وإسم الباحث إن كان العمل من قبل شخص واحد، وإلا فأسماء كلّ من شارك في البحث.

ب. صفحة كلمة الشكر: حيث يُقدّم الباحث كلمة شكر لمشرفه أوّلًا ولكلّ من ساهم في مساعدته على إنهاء بحثه ليُرسَم على صورته النهائية.

ج. صفحة الإهداء: يُهدي الباحث ثمرة عمله فيها لكلّ من ساهم ولو من بعيد في مساعدته على إتمام بحثه، ماديًا أو معنويًا كالوالدين، العائلة، الإخوة، الأخوات... الخ.

د. محتويات البحث: أو ما يُسمّى بالفهرس الذي يُعتبر أوّل شيء يعود إليه القارئ ليُكوّن فكرة عمّا يحتويه البحث، وليُوجّهه مباشرة إلى الموضوع أو الصفحة التي يحتاج لها لربح الوقت، ويختلف مكان وُروده؛ فمن الباحثين من يُفضّل وضعه في بداية المذكرة، ومنهم من يُفضّل الختم به.

2. المقدمة: هي القسم الأوّل من البحث، وآخر ما يقوم الباحث بتحريره بحكم أنّها تجمع كلّ القضايا التي يتطرّق لها الباحث، يكون فيها تمهيد مُفصّل ومُتدرّج قبل طرح الإشكاليّة، يُبيّن فيها الباحث كلّ عناصر بحثه على الترتيب الآتي:

أ. تمهيد قصير: يبدأ به الباحث قبل الولوج إلى صلب المقدّمة، حيث يُشير فيه بشكل عامّ إلى مجال موضوع بحثه، يُستَحَسَن أن يكون غامضًا، ويُفضَّل استعمال أسلوب سلس جميل، يَجْذِبُ به القارئ.

ب. عنوان المذكرة: بعد التمهيد القصير، يعتمد الباحث لذكر عنوان مذكّرتة، وتحديدته بين مزدوجين بخطّ غليظ، ويُرفقه بتقديم بسيط له.

ج. بلورة الإشكالية: ينتقل الباحث مباشرة بعد وَسم عنوان مذكّرتة، إلى بلورة الإشكاليّة بعد التقديم لها بجمل بسيطة وعرض لطبيعتها وأبعادها بوضوح قدر المستطاع، لتتفرّع لمجموعة من التساؤلات الثانوية، التي يقوم الباحث بطرحها بعد الإشكالية المحورية.

د. سبب اختيار الموضوع: بعد طرح الإشكالية، ننتقل إلى ذكر الأسباب التي دفعتنا لإختيار الموضوع، كحاجة تلك الظاهرة لدراستها، الرغبة في معالجة القضية خصوصًا إن كانت مستمدّة من أرض الواقع، أو نظرًا لكونها مجال بحث بكر يحتاج لمزيد من البحوث لفهمه والإحاطة بجميع جوانبه... الخ.

هـ. هدف الدراسة: بعد السبب مباشرة، يُشير الباحث إلى الهدف من الدراسة.

و. المنهج: ثمّ يتحدّث عن المنهج المُعتمد، ويُقدّم شرحًا مُبسّطًا عن كيفية تطبيقه للمنهج في الدراسة.

ز. الدراسات السابقة: بعد ذكر المنهج، ينتقل للإشارة إلى الدراسات السابقة التي تطرّقت لموضوعه، ثمّ يُشير إلى الجديد الذي دفعه لدراسة هذا الموضوع، والذي لم يُشير إليه سابقوه في الدراسة، بعدها يُمكن أن يذكر الباحث مُذكرة أو اثنتين عن الدراسات السابقة (يذكر صاحبها، العنوان، الدرجة العلمية).

ح. الإشارة إلى المصادر: بعد ذكر الأطروحتين، يُشير الطالب إلى دور المصادر والمراجع التي اعتمد عليها والتي ساهمت أيما مساهمة في مساعدته على البحث والدراسة، يذكر المراجع التي ساعدته بشكل عامّ (الأجنبية، والعربية مثلاً)، ثمّ يذكر كتاباً أو اثنين، من الكتب التي رافقته طيلة مسيرة بحثه، (كتاب أو كتابين استعملهما بكثرة).

ط. تفصيل الخطّة: بعد كلّ ما سبق، يشرع الباحث في الحديث عن خطّة بحثه وكيف فصلّ فيها، حيث يذكر كلّ التقسيمات؛ الأبواب، الفصول، المباحث... الخ، مُعَوِّناً إياها وذاكراً أهمّ ما جاء فيها من أقسام وفروع وعناوين.

ي. الصعوبات: للباحث هنا حرية التصرّف، حيث يحقّ له أن يذكر كلّ الصعوبات التي واجهته طوال مسيرة بحثه، كأن يُشير مثلاً إلى ضيق الوقت، نقص المراجع مثلاً، صعوبة التنقل... الخ.

ك. تلخيص الخاتمة: في الأخير، يورد الباحث ملخصاً جدّ قصير لما قام به في الخاتمة، من نتائج وحلول، دون ذكر ما توصل إليه.

ملاحظة: المقدمة تُرقّم ترقيمًا ألفبائيًا (أ، ب، ت...)، بالطريقة التالية:

ننقر على **(Insertion)**

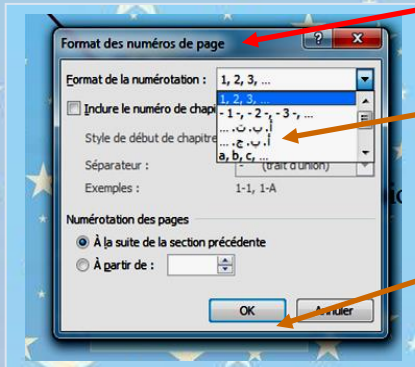
ثم **(numéro de page)**



فتظهر أمامنا النافذة التالية، ثم ننقر على **(format numéro page)**



بعدها تظهر **(la boîte de discussion)** التالية:



ثم نختار الترقيم **(أ. ب. ت...)**

ونضغط على **(ok)**

3. الفصل التمهيدي: يتطرق الباحث فيه لضبط المصطلحات وتعريفها،

ويُمكن أن يشير إلى تاريخ الدراسة، أو الظاهرة التي إختارها لتكون موضوعًا

لبحثه، ويُمكن أن يكون في مكان الفصل التمهيدي ما يُسمّى بـ "المدخل".

4. محتوى الموضوع: يحتوي هذا الفصل على الدراسة التي إختارها

الباحث، حيث يقوم بذكر كلّ التفاصيل الخاصة بها، وتحليلاته لها، ويشمل

الجانبين النظري والتطبيقي للدراسة، مُنتهيًا بأهمّ النتائج المُتوصّل إليها بما في ذلك الإجابة عن إشكاليّة البحث.

5. الخاتمة: بعد أن تُنهي تحرير البحث، وبعد أن تُناقش كلّ ما توصّلنا إليه من نتائج مع المشرف، نبدأ بتحرير الخاتمة التي تتضمّن نتائج البحث أو حلولاً عامّة للدراسة التي قمنا بها في متن البحث، ويُفضّل أن تكون على شكل نقاط، وكذلك يشرح الباحث في النتيجة الجديد الذي توصّل إليه إن وُجد.

6. قائمة المصادر والمراجع: يجب إعدادها بشكل منهجي ومُنظّم، وسنفصّل فيها لاحقًا.

7. الملاحق: هي كلّ المعلومات التي يُريد الباحث إلحاقها بالبحث ولا يستطيع أن يُدرجها داخل مضمون البحث، كالوثائق والصور والجداول (مدوّنة البحث)، كما يشترط في الملاحق أن تربطها بالموضوع علاقة مباشرة. (الملاحق لا تُرقّم)

وتختلف طريقة التحرير من باحث إلى آخر، فمنهم من يعتمد في كتابة بحثه على أوراق بيضاء، ثمّ يُقدّمها لأحد غيره ليُدوّنّها له على الكمبيوتر، وهنا تكثر الأخطاء، بحكم أنّ الكاتب لا علاقة له بالموضوع، خصوصًا إذا كانت الكتابة باللغة العربيّة، فلا يعرف الكاتب أحكام همزة الوصل ولا همزة القطع مثلاً، ولا كافيّة رسمهما بلوحة المفاتيح على صفحة الورد Word، فيقع الباحث في كثير من الأخطاء الشنيعة التي تُنقّر من صفحات عمله، لذا أنصح كل طالب وباحث بأن يعتمد على نفسه في كتابة صفحات عمله الذي تعب من أجله طوال تلك المدّة.

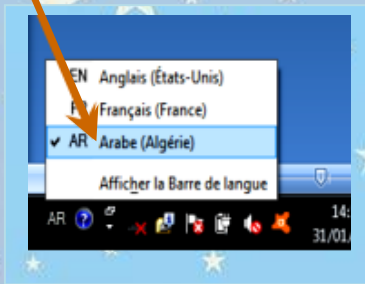
ومن الطلبة من يقوم بتحرير بحثه مباشرة على الحاسوب، حيث يبحث الطالب ويُدوّن في الآن نفسه، يقتبس ويشرح بأسلوبه، كلّ هذا على صفحة الورد، فأنصح هذا النوع من الباحثين أن يحتفظوا دائماً بنسخة من العمل الذي قاموا به على فلاشة **flash disque (USB)** ونسخة أخرى على الكمبيوتر الخاصّ به ويُستحسن حفظ العمل في **disque dur (E)** كما توضّحه الصورة:



❖ آليات التحرير:

تحرّر البحوث الأكاديمية عموماً وفق معايير مُحدّدة، وأخصّ بالذكر ههنا جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، كلية اللغة العربية وآدابها.

أول شيء نقوم به بعد فتح صفحة الورد (Word) هو **تحديد اللغة** التي سنكتب بها:



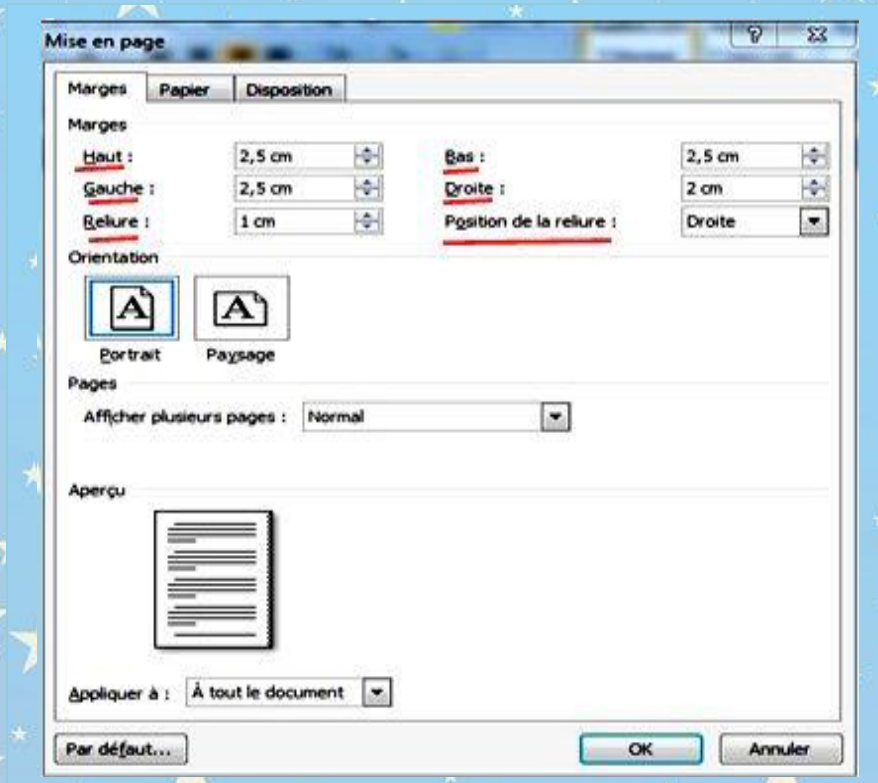
قبل البدء في الكتابة على الصفحة علينا أولاً تحديد المسطرة وضبط مقاييسها

وذلك بـ: **النقر مرتين على جانب المسطرة**



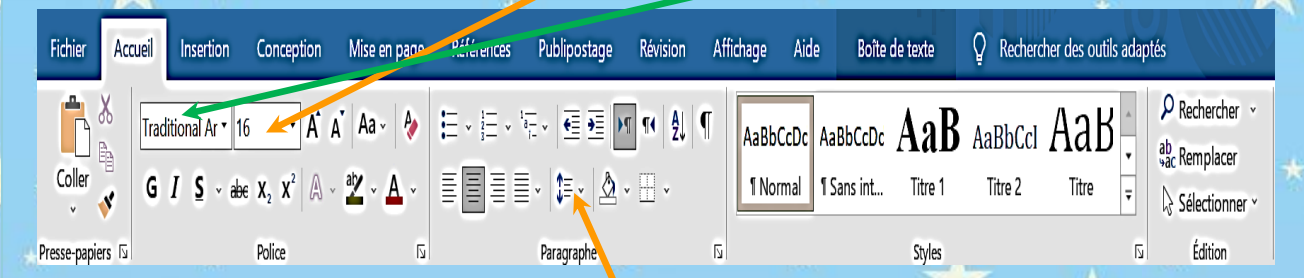
في حال ما إذا لم تجد
المسطرة، أنقر على:
règle_

وبعد النقر على جانب المسطرة، تظهر لنا مباشرة نافذة، نضبط من خلالها القياسات المقررة كالتالي:



2.5 سم من الأسفل (en bas)، 2.5 سم من الأعلى (en haut)، و 2.5 سم من اليسار (à gauche)، أما من اليمين (à droite) فيُحدّد بـ 2 سم بالإضافة إلى تحديد جهة اليمين كمكان للتجليد (position de la reliure) فنختار **droite** ونحدّد حجم المكان المخصّص له والذي يقاس بـ 1 سم (أي من الجهة اليمنى 3 سم)، ثم نؤكّد الخيارات بالنقر على **(ok)** كما توضّحه الصورة أعلاه. وبعد تحديد المسطرة، بالطريقة التي أشرنا إليها آنفاً، نبدأ بتغيير نوع الخطّ والرقم، والمسافة، كالتالي:

رقم خطّ المتن 16 (taille de police) التهميش: 12 أو 14.
نوع الخطّ (Traditional Arabic).



المسافة بين كلّ سطر وآخر 1.5 (l'interligne).

❖ التهميش (التوثيق):

أصبح نظام التهميش جزءاً لا يتجزأ من البحوث والدراسات الحديثة، إذ يُعبّر عن مدى مصداقية الباحث وأمانته العلمية، و من خلال التهميش تظهر قيمة البحث ورفعته.

1. تعريف التهميش:

نظام يتّبعه أيّ باحث علم، يقوم من خلاله بالإشارة إلى بيانات المصادر والكتب التي استقى منها مقولة مُعيّنة لدعم ما كتبه، أو تبسيط رأيه أو أيّ فكرة معيّنة، "يراد بالهوامش بيان المصادر التي استخدمها الباحث في بحثه وكأنّها مُستنداته في الدراسة، فهو يُقدّمها للقارئ كأنّها يُقدّم أدلّته وبراهينه على ما يسوقه من أفكار"⁽³³⁾، يستعمله الباحث كحجّة أو دليل على كلامه، ثمّ يُشير إلى اسم الكتاب واسم صاحبه، وكلّ المعلومات الواردة في غلافه، دون نسيان صفحة المعلومة التي استعملها.

على الباحث الانتباه لطريقة التهميش، والإقتباس بشكل ذكي يتناسب والفكرة التي أشار إليها، ويُنسّق بينها وبين الفكرة المذكورة، حتى تنسجم الأفكار ويسهل فهمها.

2. طريقة الإشارة إلى المراجع:

طريقة التهميش المعتمدة في أغلب البحوث الأكاديمية هي ذاتها، ويمكن أن تختلف من مُشرف لآخر من حيث الشكل لا غير، كذلك لكل مرجع طريقة مُعيّنة في التهميش، حيث تختلف من كتاب لمجلة، من مذكرة لمقال... الخ. وفي ما يلي عرض لكيفية تهميش كلّ مصدر ومرجع بطريقته المقرّرة:

1. المعاجم: اسم المؤلّف كاملاً، اسم المعجم، تح: اسم المحقّق، رقم الطبعة، رقم الجزء، دار النشر، البلد، السنة، المادّة. توضع المادّة بين قوسين.

مثال: الإمام العلامة جمال الدين أبي الفضل محمّد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الافريقي المصري، معجم لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، ج15، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003، مادّة (الكاف).

2. الكتب:

بِإِذَا كَانَ الْكِتَابُ مِنْ مُؤَلَّفٍ أَوْ أَكْثَرُ يَتَمَّ التَّهْمِيشُ لَهُ كَمَا يَلِي:

➤ **من مؤلّف واحد:** اسم المؤلّف، عنوان الكتاب كاملاً، رقم الطبعة، دار

النشر والمكان والسنة على الترتيب، رقم الصفحة. (إن كان الإقتباس

منقولاً من أكثر من صفحة نكتب: ص120-125).

➤ **من مؤلّفين:** اسم المؤلّف الأوّل / اسم المؤلّف الثاني، عنوان الكتاب

كاملاً، رقم الطبعة، دار النشر، مكان النشر، سنة النشر، رقم الصّفحة.

➤ من مجموعة مؤلفين (أكثر من ثلاثة): اسم المؤلف الأول وآخرون،
عنوان الكتاب، الطبعة، اسم المطبعة أو دار النشر، مكان الطبع، سنة
النشر، رقم الصفحة.

➤ إذا كان الكتاب مترجمًا، محققًا، ويتكوّن من أجزاء أو مجلّدات:

➤ مترجمًا: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، تر: اسم المترجم، مُرا: اسم
صاحب المراجعة، الطبعة، دار النشر، بلد الطبع، رقم الصفحة.
(تر = ترجمة).

➤ مُحقّقًا: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، تح: اسم المحقق، الطبعة، دار
النشر، بلد الطبع، رقم الصفحة. (تح = تحقيق).

➤ مجلّدًا: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، مجلّد: (رقم المجلّد)، الطبعة، دار
النشر، بلد الطبع، رقم الصفحة.

➤ ذا أجزاء: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، ج: رقم الجزء مثلاً:

(ج 3)، الطبعة، دار النشر، بلد الطبع، رقم الصفحة. (ج = جزء).

● ملاحظة: إذا كان الكتاب دون طبعة نكتب: (د. ط)، وإذا كان دون تاريخ
النشر نكتب: (د. ت)، وإذا كان دون ترجمة نكتب: (د. تر).

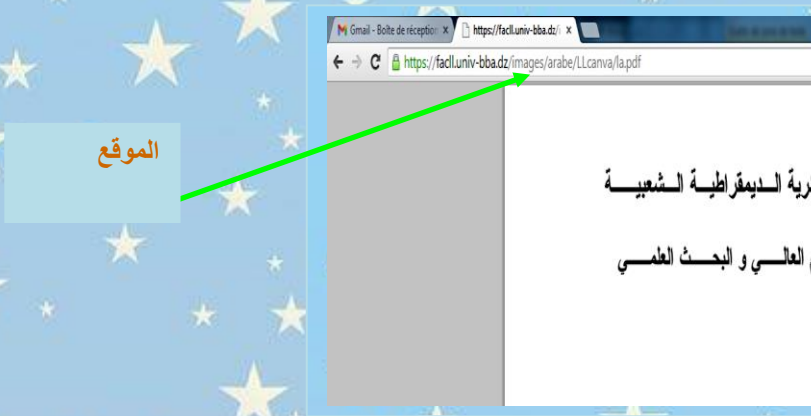
3. المجلّات (مقال في مجلّة): اسم كاتب المقال، عنوان المقال، اسم المجلّة،
العدد، السنة، مكان صدورها، تاريخ صدورها، رقم الصفحة.

[يُرمز إلى "العدد" بالحرف "ع" مثلاً: (3ع) = العدد 3].

4. المؤتمرات: اسم الباحث (صاحب الورقة البحثية)، عنوان المؤتمر، سنة
إنعقاده، مكان إنعقاده، الصفحة.

5. الرسائل والأطروحات: إسم الباحث، عنوان الرسالة أو الأطروحة، الدرجة العلمية (رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجيستر، أو الدكتوراه)، إسم الجامعة والكلية، السنة، رقم الصفحة المُقتَبَس منها.

6. المراجع المتاحة على المواقع الالكترونية: هذا القسم خاصّ بالمصادر المُتاحة الكترونياً فحسب، يتمّ فيه ذكر ما يلي:
إسم المؤلّف، عنوان الكتاب، (كلّ المعلومات المتوقّرة)، ثمّ نكتب: متاح على الموقع التالي: نقوم بنسخ الموقع (coller/copier)، ذكر الصفحة.

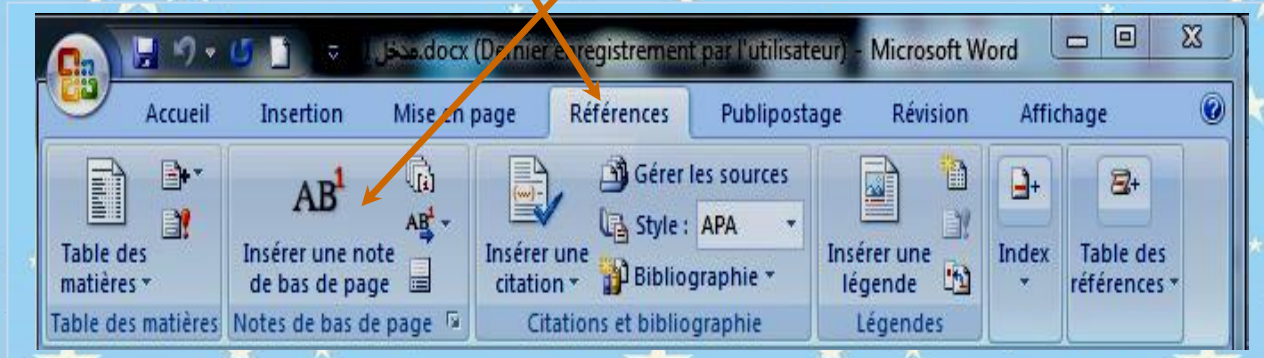


7. المخطوطات: هي عبارة عن وثائق قديمة نادرة الوجود، كُتبت باليد ومازالت إلى يومنا هذا، نهتمّش لها كالتالي:
إسم الكاتب، عنوان الكتاب، تح: إسم المحقّق، الطبعة، دار النشر، بلد الطبع، رقم الصفحة. (مخطوط).

3. كيفية التهميش الالكتروني:

تُكتب الهوامش عموماً في آخر الصفحة، ومن الباحثين من يكتبها في نهاية البحث بإتباع طريقة (APA)*، وفي حال إثباتها في ذيل الصفحة (الطريقة المعتمدة عندنا) نتّبع الخطوات الآتية:

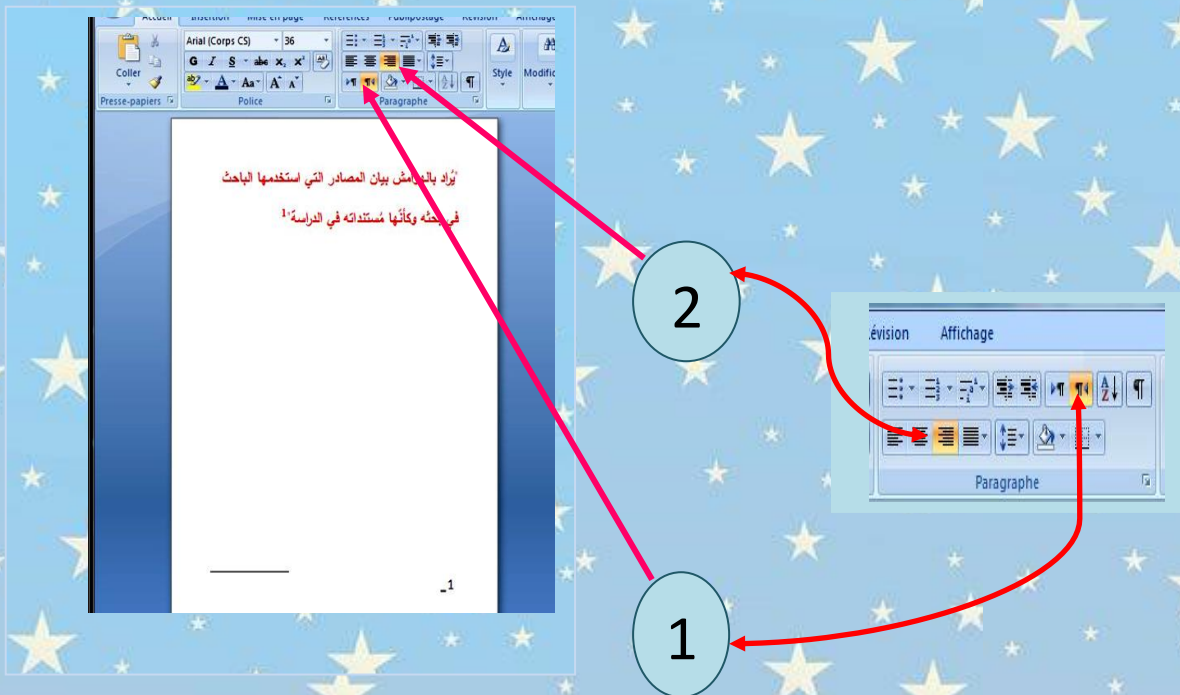
بعد فتح صفحة **Word**، وضبط المسطرة وفق ما ذكرناه أعلاه، وبعد حصر القول المُقتبس بين مزدوجين، نتّجه إلى **(références)**، ثمّ ننقر على خانة **(insérer une note de bas de page)**



يظهر لنا مباشرة الرقم بطريقة أوتوماتيكية أمام المزدوجين وفي ذيل الصفحة في الوقت نفسه، كما توضّحه الصورة التالية:



وبعد أن يظهر الرقم في الأسفل ننقر مباشرة على **orientation du texte de droite à gauche** (رقم 1) ثم على **aligner le texte à droite** (رقم 2) الموضح في الصورة أدناه ثم على المطّة (tiret six) (الشرطة الموجودة في لوحة المفاتيح على رقم 6) على الترتيب، كما يلي:

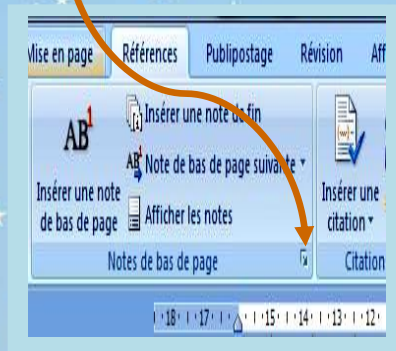


بعد المطّة نبدأ بكتابة المرجع بشكل عادي، وهكذا مع كلّ إقتباس وتهميش ومرجع.

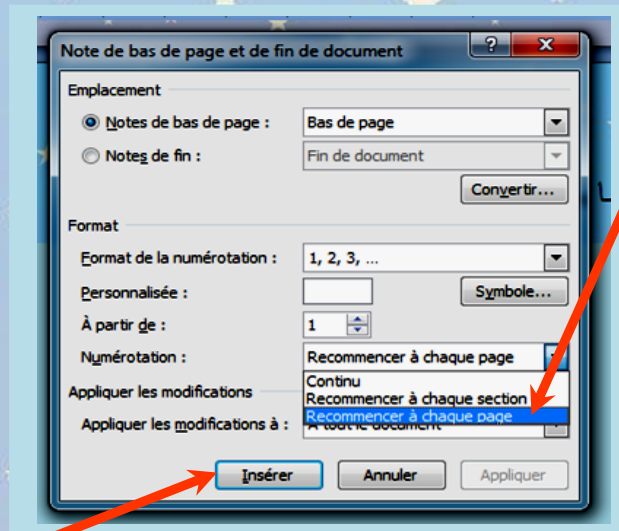
آخر خطوة لضبط التهميش بطريقة آلية أوتوماتيكية، هي في حالة ما إذا كان الطالب يُريد أن يبدأ ترقيم المراجع من الرقم 1 ويبدأ بنفس الرقم في كلّ صفحة، هنا عليه أن ينقر على (références) ثم يتّجه إلى:



(Note de bas de page et de fin de document)



تظهر لنا ما يسمّى بـ: (boite de dialogue) ثمّ نختار (recommencer a) (chaque page) كما توضّحه الصورة الموالية:

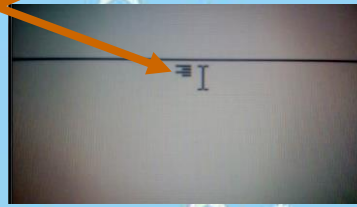
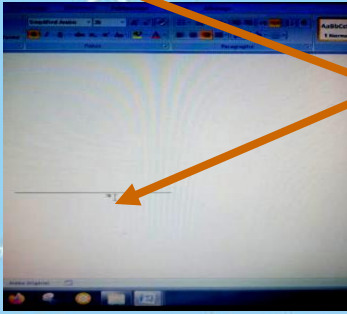


بعدها نوّكّد الاختيارات والتعديلات التي قمنا بها، بالضغط على: (insérer)

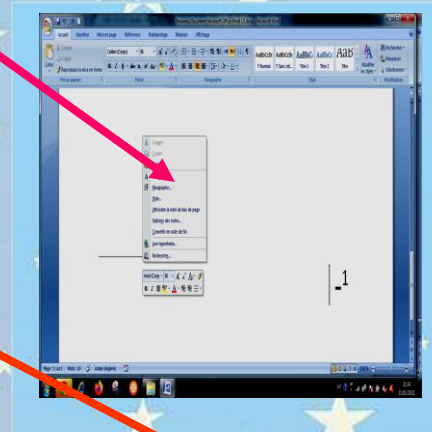
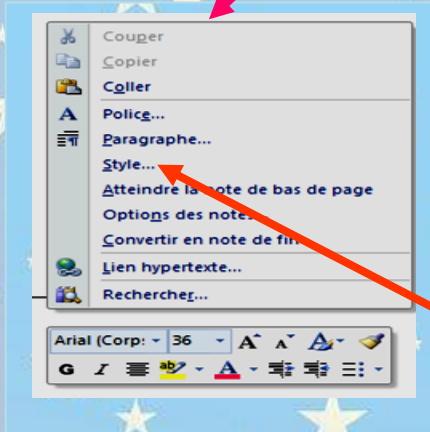
وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ التهميش يُفصلُ بينه وبين متن البحث بخطّ قصير يُرسم بطريقة أوتوماتيكية بمجرد النقر على:

(insérer une note de bas de page)، إلّا أنّه علينا أن نقوم بتعديله ليعود إلى الجهة اليمنى لكي يلائم اللغة العربية، اللغة التي كُتِبَ بها البحث، ولأجل ذلك علينا إتّباع الطريقة الآتية:

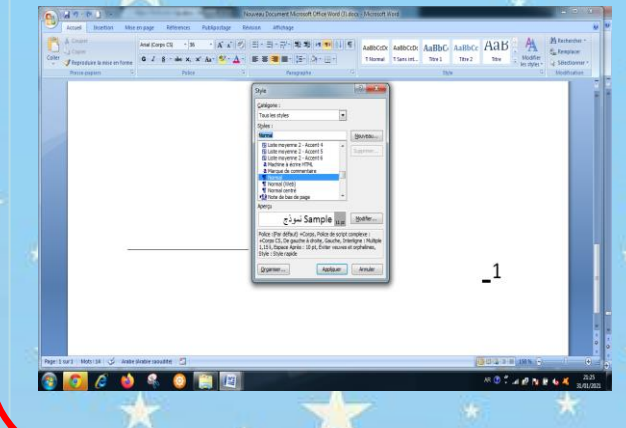
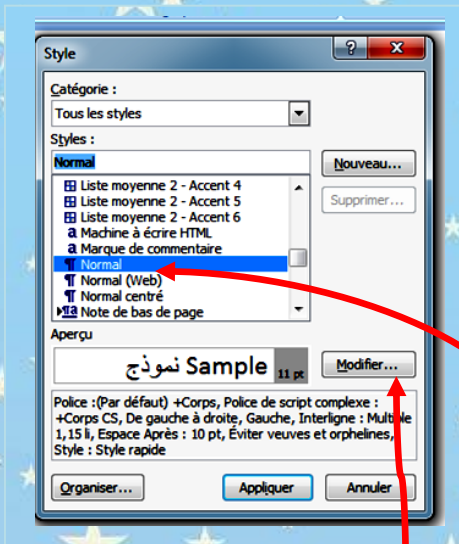
ننقر بالزر الأيسر للفأرة **على السطر مرتين حتى تخرج لنا العلامة التالية:**



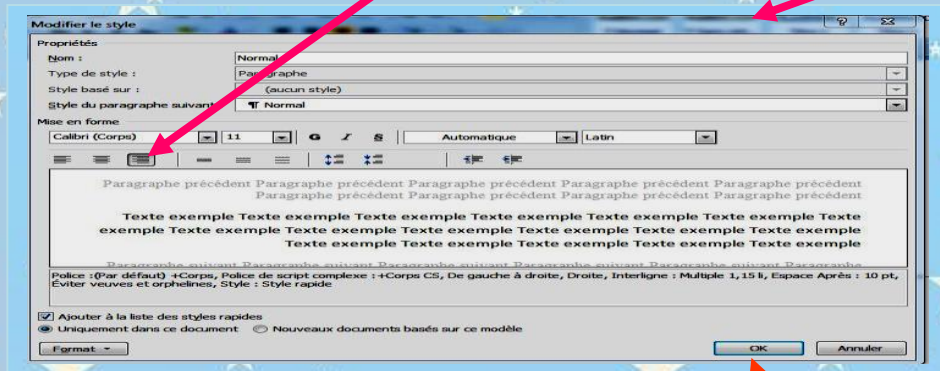
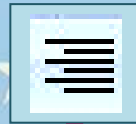
ثمّ ننقر على **الزر الأيمن** للفأرة فتخرج لنا **الصورة التالية:**



ثمّ ننقر على **(style)** فتظهر لنا **النافذة التالية:**



نختار (normal)، ننقر بعدها على (modifier) فتظهر أمامنا العلبة الموالية، فننقر على:



ثم ننقر على (ok)

بعدها على

(appliquer) لنؤكّد

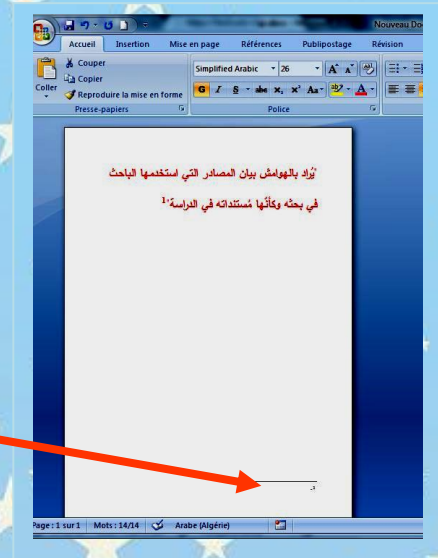
كلّ التغييرات

التي قمنا بها. ليُصبح الخطّ في

الجهة اليمنى لكلّ الصفحات.

على الشكل الآتي:

أصبح الخط في
الجهة اليمنى
من الصفحة.



4. طريقة الإشارة إلى المرجع:

نُشير هنا إلى إختلاف طريقة الكتابة في التهميش حسب الكيفية التي اقتبسنا بها القول، وذلك وفق ما يلي:

✓ إذا كان القول مُقتَبَسًا كما هو (كلمة بكلمة): نضع القول المُقتَبَس

بين مزدوجين في المتن، ثم نُهمِّش للكتاب المُقتَبَس منه في ذيل الصفحة، وفق الطريقة التي ذكرناها أعلاه.

✓ إذا أعدنا صياغة الاقتباس: أو تصرّفنا فيه كأن نحذف منه، أو نُغيّر

في تسلسله...، أو نقوم بتلخيصه مثلاً، أو نُعبّر عنه بأسلوبنا الخاص (دون التغيير في الفكرة أو المعنى)، نضع القول بين مزدوجين ثم نكتب في ذيل الصفحة: **يُنظر** في بداية التهميش بعدها نكتب المرجع كاملاً كما

هو:

مثل:

1- ينظر ربما ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدريش إيبيرت، بيروت، تشرين الأول 2016، ص52.

✓ إذا كان المُقتَبَس عبارة عن نقاط، أو عدّة أفكار: يُفَضَّل أن نضع

الرقم في البداية قبل أن نسترسل في كتابة الأنواع، كي لا نُعيد كتابة نفس المرجع في كلّ مرّة.

مثل:

وحرصاً على احترام الكليات والكافة وذلك (2):

- التعرف أولاً على مواعيد المكتبة ونظم الإطلاع والاستعارة.
- تسجيل بيانات المراجع في الورقة المخصصة لذلك وطلبها وفقاً لذلك الترتيب.
- العمل بالكتب التي لا يُسمح باستعارتها، داخل المكتبة، وأخذ الكتب المسموح باستعارتها إلى المنزل للعمل بها، والاستفادة من تقنية التقاط الصور بالنسبة للكتب التي نحتاج منها بضع صفحات فقط لربح الوقت.

1- محمد عبد الغني عوض ، محسن أحمد الحضيري، الأسس العلمية لكيفية رسائل الماجستير والذكوراه ص 87. ينصرف.

2- نظرن : محمد عبد الغني عوض ، محسن أحمد الحضيري، الأسس العلمية لكيفية رسائل الماجستير والذكوراه ص 97 - 100.

✓ إذا اقتبسنا قولين من كتاب واحد في نفس صفحة الورد: لا نُعيد

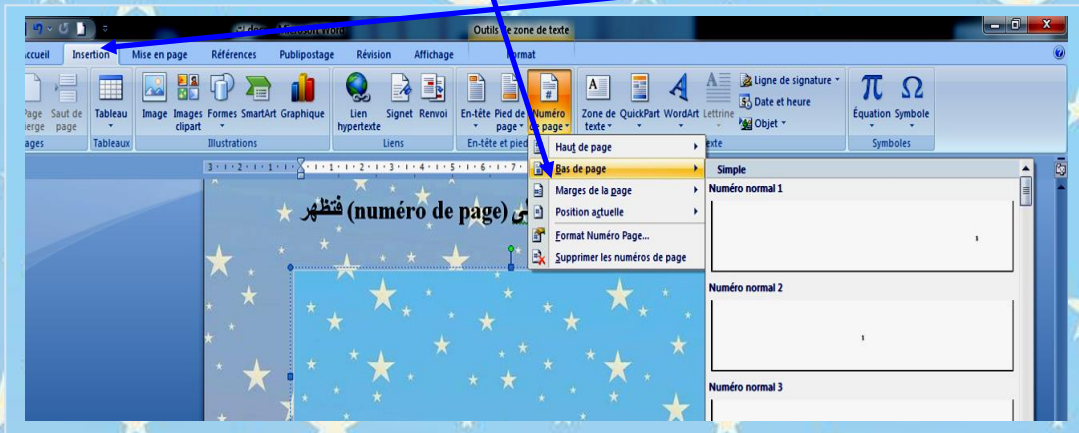
كتابة المرجع، إنما نكتب: المرجع نفسه ثم نشير إلى الصفحة المُقْتَبَس منها.

✓ إذا أردنا كتابة إقتباس آخر من مرجع مُستخدم في بداية البحث:

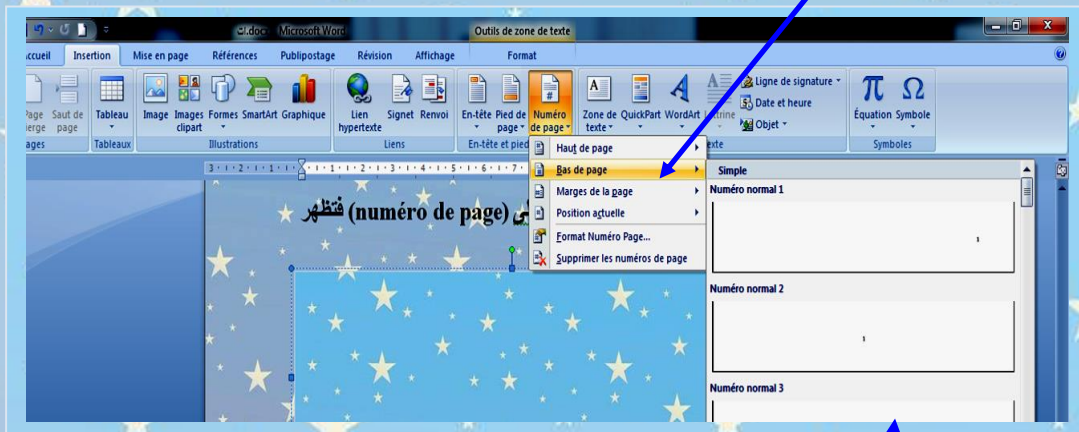
لا نعيد كتابة كلّ معلومات المرجع، إنّما نكتفي بذكر اسم الكاتب وعنوان الكتاب، ثمّ الصفحة.

5. طريقة ترقيم الصفحات:

ننقر على (insertion) ثم على (numéro de page) فتظهر لنا النافذة التالية:



فننقر على (bas de page):



ثم نختار شكل الترقيم الذي نريده وننقر عليه لترقم الصفحات بطريقة أوتوماتيكية

مراجعة البحث وطبعه

يُعَدّ التعليم في الجامعة آخر الأطوار الدراسية، وهو الذي يُؤَهِّلنا لبلوغ درجة من النُبوغ المعرفي، يسعى فيه الطالب جاهداً ليُظهر كفاءاته في البحث وقدرته على الابتكار حتى يكون عضواً فعّالاً في المجتمع، وذلك لكون التعليم لبنة أساسية، يُساهم في بناء أجيال مثقفة قادرة على التفكير بطريقة علمية وحضارية، يُمكن أن نستقي منها خبرات وكفاءات عالية، وهذا ما جعل الباحثين والمختصّين، يسعون جاهدين لإيجاد آليات وطرق منهجية هادفة لخدمة البحث العلمي من جهة، ودفع الطلبة للتميّز والإرتقاء من جهة أخرى. تقوم كتابة البحث العلمي الأكاديمي على أسس منهجية رصينة، وخطة بحث مُحكمة العناصر ودقيقة التقسيم، ولا يخلو أي بحث علمي قيّم من المراجعة، وإعادة النظر في كلّ سطر وكلّ معلومة، حيث يُراجع الباحث اللغة والأخطاء التي وقع فيها، يحذف التكرارات إن وُجدت، ويُرَكِّز على الطريقة التي عرض بها المفاهيم والأفكار، مع مُراعاة القواعد الإملائية والتأكّد من الفواصل وعلامات الترقيم. كذلك على الباحث أن يراعي الدقة في الإقتباسات الحرفية، خوفاً من التحريف أو التغيير.

ومثلما يسعى الباحث لإنجاز أطروحة قيّمة من ناحية المضمون، كذلك عليه أن يبنّيها على نحوٍ مقبولٍ من ناحية الشكل مستوفياً كلّ الشروط التي سبق التفصيل فيها أعلاه، ثمّ يراجع طريقة التبويب والتهميش والتوثيق، ويُعيد النظر

في النتائج النهائية التي توصل إليها، ليتأكد من مدى توافقها مع الإشكالية المطروحة في المقدمة، ليتوجه إلى الفهرس ويراجع ترقيم الصفحات إن كانت محدّدة بدقّة، مع الانتباه لكلّ الشروط الشكلية التي تحدّدها الجامعة أو الكلية والتي سلف ذكرها سابقاً_ كنوع الخط وحجمه مثلاً، طريقة التهميش... الخ.

بعد التأكد من كلّ هذه البيانات ومراجعة ثنايا البحث نصّاً نصّاً، وفكرة فكرة، نُقدّمه للمُشرف ليطلّع عليه ويُعيد النّظر في الأخطاء إن وُجِدَت، ثمّ يعيدها للطالب ليصحّح ما يجب تصحيحه، ثمّ تُسلّم النسخة المُصحّحة للأستاذ المُشرف من جديد، ليُبيدي رأيه النهائي حولها، ويُعدّل ما يجب تعديله، وعند التأكد من إستيفاء البحث لكلّ الشروط اللازمة، نطبع النسخة النهائية لنقدّمها لأعضاء لجنة المناقشة لتقوم بدراستها وإعداد تقرير حولها بينما تتكفل الإدارة بتحديد يوم المناقشة.

وفي انتظار ذلك اليوم الذي سيتمّ فيه تنويع العمل، ما على الباحث إلّا أن يهيئ الكلمة ويُحضّر الخطاب الذي سيُلقيه أمام اللجنة وأمام الملاء، ويُدقّق فيه ليكون في أبهى حلّة مستعينا بأفضل الألفاظ وأرقاها.

الهوامش والإحالات

- 1- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع، صعاء جولة الجامعة الجديدة، 2019م، ص14.
- 2- يُنظر: عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دار ابن كثير، ص8.
- 3- ينظر: عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار النмир للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق 2004، ص10.
- 4 - عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ط9، مزينة ومنقحة ومصححة، مكتبة الرشد ناشرون، المملكة العربية السعودية الرياض، 2005م، ص25.
- 5 - محمد عبد الغني عوض، محسن أحمد الخضير، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992، القاهرة، ص12.
- 6 - عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ص28.
- 7 - ينظر: رديم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية، 2008م، ص30.
- 8 - يُنظر: سعيد اسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994م، ص556، 557.
- 9 - يُنظر: عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ص37.
- 10 - يُنظر: المرجع نفسه، ص37، 38.
- 11 - ينظر: روبرت أ. داي - باربارا جاستيل، كيف تكتب بحثاً علمياً وتنتشره، تر: محمد ابراهيم حسن وآخرين، مرا: محمد فتحي عبد الهادي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، 2008م، ص19.
- 12 - ينظر: منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص238.
- 13 - ينظر: مركز البيان للدراسات والتخطيط، خطوات كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، دار الكتب والوثائق العراقية، 2016، ص12.
- 14 - عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ص32.

15 - محمد عثمان الخُشت، فن كتابة البحوث العلميّة وإعداد الرسائل الجامعيّة، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 1990، ص8.

16 - روبرت أ. داي - باربارا جاستيل، كيف تكتب بحثاً علمياً وتنتشره، ص67.

17 - يُنظر: منذر الضامن، أساسيّات البحث العلمي، ص35، 36-63.

18 - ينظر: عبود عبد الله العسكري، منهجيّة البحث العلمي في العلوم الإنسانيّة، ص30.

19 - محمد عثمان الخُشت، فن كتابة البحوث العلميّة وإعداد الرسائل الجامعيّة، ص16.

20 - ينظر: أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديميّة، ص85.

21 - يُنظر: منذر الضامن، أساسيّات البحث العلمي، ص64، 65، 67.

22 - يُنظر: المرجع نفسه، ص42، 43، 44.

23 - ينظر: محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، الجمهورية اليمنيّة صنعاء دار الكتب، 2019، ص110.

24 - ينظر: المرجع نفسه، ص110.

25 - يُنظر: المرجع نفسه، ص117.

26 - ينظر: محمد عبد الغني عوض، محسن أحمد الخضير، الأسس العلميّة لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، ص87.

27 - ينظر: المرجع نفسه، ص97 - 100.

28 - عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، ص178.

29 - يُنظر: عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، ص207.

30 - عبود عبد الله العسكري، منهجيّة البحث العلمي في العلوم الإنسانيّة، ص47.

31 - ينظر: المرجع نفسه، ص47.

32 - ينظر: ريما ماجد، منهجيّة البحث العلمي، مؤسّسة فريدريش إيبيرت، بيروت، 2016، ص52.

33 - عبود عبد الله العسكري، منهجيّة البحث العلمي في العلوم الإنسانيّة، ص66.

* آليّة للتّهميش في نهاية البحث، وتستخدم عموماً في المجلّات.